



## الأحزاب السياسية قبل الحرب العالمية الأولى :

لم تكن في فرنسا احزاب سياسية منظمة بالمعنى المتعارف عليه في بريطانيا وأمريكا وغيرها ، فلهذا يشار لها بالفئات السياسية أحيانا . ونظرا لتعدد هذه الفئات ، فان الوزارات الفرنسية لا تستمر في الحكم الا لفترات قصيرة لأنها تمثل جهات متعددة ، أي أن الوزارات ائتلافية ويلاحظ عدم استقرار الوزارات في فرنسا بحيث أن خمسين وزارة تناوبت في الحكم ما بين 1870 و 1914 مقابل تسع وزارات بريطانية في هذه المدة . واهم الفئات السياسية أو الجزئية في الجمعية الوطنية قبل عام 1914 هي :

**1- الملكيون :** وهم أقصى اليمين في الجمعية ، وقل عددهم بصورة تدريجية بعد عام 1875 بحيث ان عددهم في العام 1914 كان مئة وعشرون نائبا . ومن مبادئهم تأييد رجال الدين والجيش.

**2- الأحرار :** وهم محسوبون على اليمين ايضا وكان لهم حوالي أربعة وثلاثين مقعدا في المجلس النيابي. وكانوا يدعون إلى إنهاء المشكلة مع الكنيسة والقيام بتشريعات اجتماعية.

**3- الجمهوريون :** وهم يشكلون الفئات الرئيسية التي تناوبت في الحكم للمدة ( 1870 - 1914 ) مكونين الكتلة الرئيسية في البرلمان للدفاع عن الجمهورية . واهم الفئات في الكتلة الجمهورية هم من الجمهوريين المعتدلين والجمهوريين الراديكاليين والراديكاليين الاشتراكيين. وقد اتحدت هذه الفئات في مقاومة الرجعية والملكية ورجال الدين . وقد اختلفت هذه الكتل بعد عام 1910 حول اللوائح القانونية المتعددة ، منها لائحة الخدمة العسكرية الإجبارية ، ولائحة الإصلاح البرلماني ، وبذلك انقسمت إلى جمهوريين اتحاديين يساريين، وجمهوريين يمينيين متطرفيين.

وفي مجال الاستعمار ورثت الجمهورية الثالثة حوالي ثلاثمئة وخمسة وسبعين الف ميل مربع من المستعمرات من الحكومات الفرنسية السابقة ، ثم أصبحت في عام 1913 حوالي خمسمائة ملايين وخمسين الف ميل مربع يسكنها ثلاثين مليون نسمة فكانت فرنسا بذلك ثاني دولة استعمارية بعد بريطانيا ، وكانت فرنسا تربح كثيرا من هذه المستعمرات ، وازدادت قيمة التجارة الفرنسية مع مستعمراتها من ثلاثمئة وخمسين مليون فرنك في عام 1879 الى مليارين فرنك في عام 1913.